. @ 60 @

211 وجعلوا خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن عبيد ا بن طغج ابن جف وهو ابن عم أبيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي أولها .

(أنا لائمي إن كنت وقت اللوائم % علمت بما بي بين تلك المعالم) .

وقال في مخلصها .

(إذا صلت لم أترك مصالا لفاتك % وإن قلت لم أترك مقالا لعالم) .

(وإلا فخانتني القوافي وعاقني % عن ابن عبيد ا ضعف العزائم) .

وما أحسن قوله فيها .

(أرى دون ما بين الفرات وبرقة % ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم) .

(وطعن غطاريف كأن أكفهم % عرفن الردينيات قبل المعاصم) .

(حمته على الأعداء من كل جانب سيوف بني طغج بن جف القماقم) .

(هم المحسنون الكر في حومة الوغي % وأحسن منه كرهم في المكارم) .

(وهم يحسنون العفو عن كل مذنب % ويحتملون الغرم عن كل غارم) .

(حييون إلا أنهم في نزالهم % أقل حياء من شفار الصوارم) .

(ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم % ولكنها معدودة في البهائم) .

ومنها .

(كريم نفضت الناس لما بلغته % كأنهم ما جف من زاد قادم) .

(وكاد سروري لا يفي بندامتي % على تركه في عمري المتقادم) .

وهي قصيدة طويلة من غرر القصائد .

ولما تقرر الأمر على هذه القاعدة تزوج الحسن بن عبيد ا ابنة عمه الإخشيد دعوا له على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن علي وهو بالشام واستمر الحال